

القانونية في الدول باختلاف تصوّرها السياسي تختلف مقدمة يؤثّر على تحديد وتنظيم الدينية والثقافية، مما الاجتماعي، الحقوق والحرّيات الأساسية باختلاف تقسيماتها، الملكية والجمهوريّة والعلمانية، الدول من إذ تعتبر كل هذه العوامل المحددة للنظام القانوني للدول. يعتبر التاربّط والتّفاعل السياسي، الاقتصادي والاجتماعي على صعيد العلاقات الدوليّة وبفضل تشابك المصالح وظهور المنظمات والتكتلات العالميّة، وتحديد مهّما في و تلعب دوراً ثم تطويرها واصلاحها.² مد حسّ³ منصور، القانون الإسكندرية، 2010 – 2 معراج جديدي، ⁴ اضرارات في القانون المقارن و في طرق البحث، ⁵ إزائر، يتميز القانون المقارن بأهمية بالغة على مختلف الأصعدة سواء في العلوم القانونية النظرية على غرار تاريخ النظم القانونية، فلسفة القانون، النظرية العامة للقانون، علم الاجتماع القانوني، و علم العقاب، تطويره، القانون الإداري، بالإضافة قانون الوظيفة العامة، كما المفاضلة بالمقارنة⁶، وبالتالي تصحيح المسار القانونية والقضائية من أجل تطوير الحقوق والحرّيات الأساسية، المقارنة. يعد هذا الموضوع من الدراسات العلمية التي اهتم بها الباحثون في مختلف المجالات خاصة القانونية والقضائية، لكن تعتبر قليلة بالنظر لأهميتها فعاليتها في تطوير وتحسين النصوص القانونية، إلا أن هذه ⁷ اح عصام، ب.ط، دار العلوم، 09. وهناك أنظمة قانونية معاصرة شكلت أرضية خصبة للنظم القانونية الحالية، إذ تعتبر كمرجع قانوني، يأخذ به مختلف النظم القانونية العالمية في العالم – النظام اللاتيني. – النظام الإسلامي. تعتبر الأنظمة القانونية المرجع الأساسي في صياغة النصوص القانونية وتطويرها، أو عند تعديلها و تطويرها، حيث يعد مرجعاً وامتداداً لها، و على هذا الأساس تظهر أهمية القانون المقارن، المعتمدة. و على هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية: أساسيين، و بما للإجابة على هذه الإشكالية نقسم الموضوع لفصليين يعتبر القانون المقارن من أهم المجالات القانونية التي تعتمد عليها الدول عند اعتماد الأنظمة القانونية سواء في القانون العام أو الخاص، الظروف مرت بالعديد من التطورات وتأثرت بمجموعة من القسم، الأمنية، الثقافية والدينية، السياسية، في العصور القديمة والوسطى)المطلب الأول)، المطلب الأول: في الزمان والمكان، و نحاول تحديد هذا التطور في مختلف العصور التاريخية، الفرع الأول: القانون المقارن في العصور القديمة عرفت هذه المرحلة العديد من التطورات في مختلف البلدان ذكر منها ما يلي: في مدونة حمو اربى المقارنة أولاً: من أشهر المدونات القانونية في العصر القديم على الإطلاق، وتعد من أهم المدونات القانونية خلال تلك المرحلة⁸ حمو اربى مدونة الملك حيث حكم بلاد ما بين الاردين واتخذ من مدينة بابل عاصمة له من خلال هذه ق.م⁹، إلى المعلوم أن من الأهداف الأساسية للقانون المقارن هو توحيد القوانين هو تأثيره بفكرة التوحيد الذي نادى بها سيدنا " ﷺ " شريعته بأسلوب شعرى ذو طابع ديني، إذ بدأها بعبارة العظيم¹⁰. ثانياً: المقارنة في قانون بوکخوريس المدونات القانونية، و هي عرفت مصر القديمة أهم بوکخوريس التي صدرت في عصر الملك بوکخوريس من سنة 1813 إلى 133. نقلًا عن حوالف حليمة، ¹¹ ارجع - 5 اح عصام، ارجع نفسه، ص. ط2. دار الثقافة، اليوناني في القانون المقارنة ثالثاً: تعد الحضارة اليونانية من أهم الحضارات التي اشتهرت بفلسفتها و مؤرخيها، وبعد أفلاطون وأرسطو من أهم هؤلاء، حيث تعتبر الأبحاث حيث قام أفلاطون بمقارنة أرسطو "حوار حول القوانين" مدينة يونانية وأجنبية ليصوغ دستور أثينا¹² 158 بين دساتير المقارنة بين قوانين أثينا وقوانين مدن "السياسة" في كتابه حيث قارن أخرى وكتب: "ينبغى على المشرع أن يعمل على تحسين القوانين و يتعمّن عليه أن يعرف قوانين حكومات المدن الأخرى والفروع بينها ويقتبس منها ما يصلح لمدينته". داركون، الجماهير، ¹³ ارجع السابق، ص. 10. – 8 صوفي حسن أبو طالب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، ب. – 9 اح عصام، ¹⁴ ارجع السابق، 10-11 القانونية من القانون الفرعوني، واستبدل قاعدة التنفيذ على جسم المدين بقاعدة التنفيذ على أمواله فقط¹⁵. و عند عودتهم تشكلت "صولون" وقد تأثر أعضاء البعثة بقانون الاثني عشر¹⁶، لجنة من أنه بعد ذلك واجه اراءات المحاكمة تأثر هذا القانون أحجم عن المقارنة مع الأنظمة القانونية الأخرى¹⁷. نشأة القانون المقارن الفرع الثاني: بعد سيطرة الإمبراطورية الرومانية على أوروبا، أولاً: